Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في حالة انتباه وقال : " أحب ان تعرفوا جميعاً أن ما قاله النقيب شافيز كان بتفويض مني وأنني أنا من أعطيته الأمر بإلقاء هذه الكلمة . وكل ما قاله – على الرغم من أنه ليس مكتوباً – إلا أنه سبق أن ألقاه عليَّ بالأمس ". وتوقف القائد قليلاً ثم اختتم حديثه بأمر حاسم "أي مما قيل لا يجب أن يخرج من هنا".

بعد انتهاء الاحتفال خرج شافيز يمتطي فرسه مع فيليب أكوستا وخيسوس أوردانيتا ووصلوا حتى سامان دي جيري على بعد عشرة كيلومترات . وهناك أعادوا القسم المقدس لسيمون دي بوليفار في جبل ابنتينو . "لقد أحدثت تغييراً واضحاً في النهاية " – قال لي الرئيس – " فبدلاً من أن نقول "عندما نحطم الأغلال التي تكبلنا بفعل سيطرة الحكم الإسباني، قلنا : حتى نحطم الأغلال التي تكبلنا وتكبل الشعب بفعل سيطرة أصحاب السلطة" . ومنذ ذلك الحين أصبح على جميع الضباط الذين يلتحقون بالحركة السرية أن يؤدوا القسم . وكانت المرة الأخيرة أثناء الحملة الانتخابية أمام مائة ألف شخص. وطوال سنوات تعددت الاجتماعات السرية التي كانت تتم مع ممثلين عسكريين من جميع أنحاء البلاد . وقال لي شافيز : "خلال يومين عقدنا العديد من الاجتماعات في أماكن خفية ودرسنا موقف البلاد وحللناه وقمنا بعمل اتصالات مع جماعات مدنية صديقة . وفي خلال عشر سنوات عقدنا خمسة مؤتمرات دون أن يكتشفنا أحد".

* * *